Ibn linkik`s of Satire

Assist Lecturer :Bayian Ali Abdul-Rahim
Center for Basrah Studies
University of Basrah

Abstract

The current paper deals with one of the poets of the abbasid era in the fourth century this poet is Ibn linkik Basri the paper explores his satire because it is associated with people and society. ln the introduction the researcher presents the poets biography and short note on satire.

The paper falls into two parts the first part investigates types of satire used in his poetry they are four types traditional satire, erotic satire, city satire, and time satire the second part deals with his language which represents that of his time simile and metaphor are the basic elements the poet depends on in representing the image of the satirized person concerning rhgthm the poet depends on three metres thug are the abundant the complete and the simple metres the phenomenon of repeating the lines as rhythmic method is used

الهجاء عند ابن لنكك البصري

م. م. بيان علي عبد الرحيم المظفر

كلية الآداب / جامعة البصرة

الملخص :

تناولت في هذا البحث شاعراً ينتمي إلى العصر العباسي والى القرن الرابع هو ابن لنكك البصري ودرست فيه الهجاء لأنه من الفنون الأدبية التي ترتبط بحياة الناس والمجتمع لذا جاءت الدراسة على النحو الآتي :-التمهيد ويشمل حياة الشاعر ونبذة مختصرة عن الهجاء ثم قسمت البحث إلى فصلين درست في الفصل الأول الجانب الموضوعي وقسمت فيه هجائه إلى أربعة أقسام هما الهجاء التقليدي الهجاء التقليدي والهجاء الماجن وهجاء المدن وهجاء الدهر والزمان

اما الفصل الثاني تحدثت فيه عن اللعة تبين لي أن لغته كانت صورة صادقة للغة عصره .

وتحدثت فيه أيضا عن الصنعة الشعرية فتمثلت عنده بالتشبيه والاستعارة وهما الركني الأساسيين التي يعتمد عليهما الشاعر في أبراز صوره التي تحدد مفاهيم مهجوه وعن الموسيقى فقد لاحظت أن من البحور الأوفر حظاً في هجاء شاعرنا هي الوافر والكامل والبسيط كما استخدمت ظاهرة رد العجز على الصدر أسلوبا إيقاعيا .

المقدمة :

تناول هذا البحث شاعراً ينتمي إلى العصر العباسي والى القرن الرابع والى البيئة البصرية وهو ابن لنكك البصري وقد وقع اختياري على هذا الشاعر لأنه من ذوي المواهب الجيدة ...

وعلى الهجاء لان الهجاء من الفنون الأدبية التي ترتبط بحياة الناس والمجتمع وكذلك هو يلقى ضوءا على الحالة النفسية التي يعاني منها الأفراد ويبين ما في المجتمع من زيف وكذب وانحراف...

لذا جاءت الدراسة على النحو الآتي :- **التمهيد** ويشمل حياة الشاعر ونبذة مختصرة عن الهجاء ثم درست في **الفصل الأول** الجانب الموضوعي وقسمت هجاءه على أربعة أقسام الهجاء التقليدي والهجاء الماجن وهجاء المدن وهجاء الدهر والزمان ...

أما في **الفصل الثاني** فقد خصصته للجوانب الفنية من حيث اللغة وفخامتها وطبيعة انسجامها مع هذا الغرض كما درست في هذا القسم الصياغة الشعرية وتشمل التشبيه والاستعارة والكناية و (المحسنات البديعية) كالجناس والطباق ودرست أيضاً الموسيقى وتشمل الأوزان والقوافي وظاهرة رد العجز على الصدر ثم ختمت البحث بكلمة ختامية ذكرت فيها أهم النتائج والمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة البحث .

التمهيد:-

حياة الشاعر :

هو محمد بن محمد بن جعفر البصري، الملقب بابن لنكك، وهذه الكلمة فارسية معناها (لأعيرج) تصغير أعرج، لأن كلمة (لنك) معناها: أعرج وكما يقول الزركلي فإن عادة العجم إذا صغروا اسما ألحقوا في آخره كافاً، وهذا رأي ابن خلكان أيضاً ومثل كثيرين من الأعلام لا تعرف سنة ولادة ابن لنكك، لكنه توفي نحو ٣٦٠هـ-٩٧٠م من شعراء القرن الرابع الهجري عاش أكثر حياته في البصرة واكبر الظن انه جاء إلى بغداد ولم يطل البقاء بها[١]

وان شعره لهو أهم مادة في حياته فيلاحظ انه شاعر متمرد غاضب رافض لأوضاع عصره وتقاليده وعاداته وكان ذاتياً شديد الحب لذاته شديد الاعتداد بها شديد الثقة وكان عظيم الاضطراب حاداً في تعامله مع الأشياء فانعكس هذا القلق على شعره.

ونحن نعلم انه عاش في البصرة وتبين من أخباره المتفرقة انه كان ذا قسط من المعرفة والعلم وكان طموحاً لكنه لم يكن موفقاً بالرغم من انه كان يحمل أسباب الوصول والحصول على البغية [٢]

وذكر عنه السيوطي انه ((قال ابن النجار كان (ابن لنكك) من النحاة والأدباء النبلاء وله أشعار حسنة قدم وروى قصيدة دعبل التي أولها (مدارس آيات) [٣]

وقال الثعالبي في ترجمة الخبزارزي ((وكان ابن لنكك على ارتفاع مقداره ينتاب دكانه ويسمع شعره)[٤] وابن لنكك لم يكن مجهولاً في حياته فهو فرد البصرة وصدر ادبائها وأكثر شعره ملح وطرف، جلها في شكوى الزمان وأهله وهجاء شعراء عصره ، وله ديوان شعر، اطلع عليه الثعالبي وأورد منه مختارات..[٥]

لكنه لم يكن محظوظاً في حياته لذا نجده قد عاش احتراقاً مستديماً حتى انطفأ ...

صلاته بأدباء عصره :-

ابن لنكك شاعر مرهف الحس حاد المزاج سريع الغضب وهذا مايبدو من شعره غير صبور ولا متأمل وكان ذا فضل ومنزلة حسنة لكنه كان شديد التواضع ... فصديقه الخبزارزي كان يبيع الخبز في دكانه بمربد البصرة كان يقصده على ارتفاع مقداره .. فكانت صلاته بهم تتفاوت بين رضى وسخط ... وممن كان يصحبه ايضاً المفجع البصري وهو صاحب ابن دريد عالم أديب كان معه إذ كانت المراسلة بينه وبين الخبزارزي[٦]

وكان ابن لنكك قد اشتبك مع عدد من أدباء عصره في هجاء وسخرية كما سوف نذكر فقد كان معروفاً بشرهه ووسخه بالرغم من أدبه دعاه أبو يوسف اليزيدي والي البصرة يوماً إلى مائدته فلما أخذ قطعة لحم أكل منها وردها إلى القصعة فكان أذا حضر إلى مائدته هيأ له طبقاً منفرداً [٧]

ولكانت له مداعبات مع مبرمان النحوي وأبي الهيذام الشاعر وأبي إسحاق والصابي وغيرهما من الأدباء الذين ترددت أسماؤهم في شعره

* مبرمان النحوي :- هو محمد بن علي بن أسماعيل الملقب مبرمان النحوي البصري أخذ عنه السيرافي والفارسي وغيرهما من الجلة توفى سنه ٣٤٥هـ ينظر انباه الرواة ١٨٩\٣ ومعجم الادباء ٤٢\٣ ٠

* أبي الهيذام :- من أهل حران وكان عالماً بالشعر ولما ورد البصرة من ديار ربيعة بالبادية موطن أقامته كانت بينه وبين ابن لنكك مناظرات ينظر اليتيمة ٢\ ٣٥٤ ومعجم الأدباء ١\ ٧٤

* أبو إسحاق :- وهو أبو إسحاق الصابي إبراهيم بن هلال بن هارون الصابي شاعر وكاتب ينظر يتيمة الدهر ٢\ ٣٤٢ ومعجم الأدباء ٢\ ٩ (٢)

وفاتـــــه :-

ذكر الزركلي[٨] انه توفى نحو ٣٦٠هـ - ٩٧٠ م واكبر الظن انه توفى في البصرة ولم نجد تاريخ وفاته مذكوراً في مصدر إنما يتبين لنا بصورة تقريبية ممن كان يتصل بهم فقد اجتمع بابي رياش* في منزل أبي احمد العسكري* المتوفى ٣٨٤هـ ثم انه هجا المتنبي وبقى في بغداد سبعة اشهر ورجع إلى الكوفة ٣٥٢ هـ[٩] فهو إذن كان حياً في هذا التاريخ سنة ٣٦٠هـ أذن هذا تاريخ مقبول لوفاته٠

نبذة عن الهجاء :-

الهجاء من الأغراض الأصيلة في الشعر العربي وشاعرنا واحد من بين آلاف الشعراء الذي تناولوا هذا الغرض وقال فيه مجموعة كبيرة ٠

فلقد وجد الهجاء في الشعر العربي القديم منذ العصر الجاهلي ووجوده أمر طبيعي بوجود المديح فحينما وجد أناس يستحقون المديح وجد آخرون يستحقون الهجاء ففي العصر الجاهلي كانت حياة القبائل العربية متميزة بطابع الحروب والمنازعات الكثيرة لذا واكب الهجاء تلك الإحداث [١٠]

وبعد ظهور الإسلام عدّ فن الهجاء إثماً كبيراً لا يجوز أن يجري به لسان شاعر فقل الإفحاش في الهجاء[١١]

ويروى عن رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ((من قال في الإسلام هجاء مقذعاً فلسانه هدر))[١٢]

فلما جاء العصر الأموي واستقرت القبائل في مدينتي البصرة و الكوفة وعادت العصبيات رأينا هذه القبائل تجتمع في المربد حول الشعراء يستمعون منهم إلى ما ينشدون من الهجاء وكأنهم وجدوا في ذلك تسلية حينئذ تحول فن الهجاء من فن وقتي إلى فن دائم مستمر يحترفه الشاعر يعرف بالنقائض التي هي عبارة عن هجاء دائم مستمر واحتراف لفن الهجاء ولهذا لم يكن يراد به الجد كما كان شأن الهجاء في الجاهلية والإسلام ولكن يراد به اللهو والاضحاك[١٣]

أما في العصر العباسي فللشاعر استطاع أن يعبر بصراحة عن ذاته وطبعه وما يعتمل في نفسه من مشاعر وإحساسات والذي نلاحظه في هذا العصر الجرأة الزائدة عند بعض الشعراء أمثال بشار الذي هجا المهدي ودعبل الذي ا طال في هجاء الرشيد والمأمون والمعتصم وقد تطور الهجاء إلى ما يشبه الرسم الكاريكاتوري إذ يعمد الشاعر إلى تقبيح الأشخاص والسخرية منهم وجعلهم أضحوكة في أعين الناس هذا ما نجده في القرن الثاني [١٤]

إما إذا انتقلنا إلى القرن الثالث فنجد معظمه جديداً في أسلوبه ٠ وحينما نصل إلى القرن الرابع يتجه شعر الهجاء اتجاهات جديدة بحكم الحياة المتحضرة بالبصرة

والذي يهمنا هو شاعرنا ابن لنكك فمن المعروف أن الشاعر عرف عنه الهجاء وذلك بسبب التمايز الطبقي الذي وجد في القرن الرابع الهجري وسوء الإدارة وتفككها وكذلك يعود إلى نفسية الشاعر فقد لجأ شاعرنا إليه ليخفف عما يحسه في أعماقه من كبت وحرمان وأذى في الحياة فشاعرنا كان قلقاً سريع الغضب فيثور لأدنى سبب ولأبسط الأشياء لذا اتجه إلى بغداد وقصدها أيام أبي الحسن المهلبي* وعلى الرغم من احتواء مجلسه على شعراء وأدباء لم ينتظم ابن لنكك في مجلسه وفي هذه الأيام كان صوت المتنبي عالياً لم يقترب إلى المهلبي فهجاه وهجا كثيراً من الشعراء ويبدو أن ابن لنكك لم يهج المتنبي فقط وإنما هجاه وهجا أهل زمانه بالرغم من أن المتنبي كان من الغاضبين على الزمان ٠

ويقال إن هجاءه للمتنبي كان يريد به إرضاء المهلبي لأنّ المهلبي قد حرض شعراء بغداد على هجائه فشارك شاعرنا في هجائه على الرغم من كونه في البصرة لان الأخبار

كانت تطوي مسافات إلى أطراف العراق وليمهد له إلى زيارة بغداد وعلى هذا يكون قدومه إلى بغداد بعد زيارة المتنبي سنة ٣٥٢ هـ[١٥]

اما سبب هجائه لأبي رياش فكان بسبب الخلاف في قضايا أدبية وكذلك لان أبا رياش كان يطعن على أبي نواس وأبي تمام في قوله :-

يقول ابن هاني أفسد الشعر ضلة وشعر أبي تمامكم أضيع

أبا الريش ياصفعان صفعك واجب ولكن مضى من كان في الله يصفع[١٦]

ويمكن القول إن سبب هجائه أبا رياش وأمثاله لأنه كان يعتقد أن هولاء قد سحبو ا منه بساط الحظوة لدى الأمراء والوزراء وكذلك يرى من هو أدنى منه علماً قد وصل إلى مراكز مرموقة في أي مجتمع.[١٧]

الفصل الأول

الجانب الموضوعي

يمكن أن نقسم الهجاء عند شاعرنا على ما يلي :-

أ- **الهجاء التقليدي** :- المتمثل في هجاء الملوك والرؤساء والفقهاء كما في قوله في القضاة المرتشين :-

أقول لعصبة بالفقة صالت وقالت ما خلا ذا العلم باطل

أجل لا علم يوصلكم سواه إلى مال اليتامى والأرامل

أراكم تقبلون الحكم قلبا إذا ما صب زيت في القنادل[١٨]

فترمز هذه الأبيات إلى أولئك الفقهاء الذين ليس لهم معرفة بالفقه ويشير الشاعر إلى أخذهم الرشوة

أما قوله في هجاء جماعة في جامع البصرة وكان جالساً بينهم وقد اعترضوا كلامه بما غاظه فقال عنهم :-

وعصبة لما توسطتهم ضاقت عليّ الأرض كالخاتم

كأنهم من بعد أفهامهم لم يخرجوا بعد إلى العالم

يضحك إبليس سروراً بهم لأنهم عار على آدم

كأنني بينهم جالس من سوء ما شاهدت في مأتم[١٩]

وقوله ايضاً في هجاء المتنبي وهو نوع من أنواع الهجاء التقليدي :-

ما أوقح المتنبي ... فيما حكى وادعاه
أبيح مالا عظيماً ... حتى أباح قفاه
ياسائلي عن غناه ... من ذاك كان عناه
أن كان ذاك نبياً ... فالجاثليق الاه[٢٠]

فهجاء ابن لنكك موجه إلى المتنبي في ادعائه النبوة .

وقوله أيضا هاجياً المتنبي (بأن أباهُ سقّاء)

متنبيكم ابن سقاء كوفا ... ن ويوحى من الكنيف إليه
كان من فيه يسلح للشعر حتى ... سلحت فقحة الزمان عليه[٢١]

وكذلك يقول عنه إن أصحاب عصره أعطوه أكثر مما يستحق مع انه ابن سقاء

قولوا لأهل زمان لا خلاف لهم ... ضلوا عن الرشد من جهل بهم وعموا
أعطيتم ((المتنبي)) فوق منيته ... فزوجوا برغم أمهاتكم
لكن بغداد جاد الغيث ساكنها ... نعالهم في قفا السقاء تزدحم[٢٢]

ويبدو ان هذه الابيات لم يقلها في بغداد وانما قالها وهو بعيد عنها انظر قوله (لكن بغداد جاد الغيث)

وقوله أيضا في المتنبي : -

قل لى وطرطورك هذا الذي ... في غاية الحسن ((شوابير))
ما ضره إذ جاء فصل الشتا ... لو أن شعر الإست سموره[٢٣]

وقوله ايضاً هاجياً أبا إسحاق *

اثنان لم ينكره ما منكر ... بغض (أبي إسحاق) والموت
ويدعى العلم على انه ... قد طار بالجهل له صوت
لايلتقى والعلم في مجلس ... أو يلتقى الإدراك والفوت[٢٤]

وقوله يهجو أبا رياش * لأنه كان يطعن على أبي نواس وأبي تمام.

يقول ابن هانى أفسد الشعر ضله ... وشعر أبي تمامكم أضيع
أبا الريش ياصفعان صفعك واجب ... ولكن مضى من كان في الله يصفع[٢٥]

وقوله فيه ايضاً :-

على القبـح الفظـيع ((أبو رياش)) يعاشرنا بأخـلاق مـلاح
يبيح أكفنـا أبدا قفـــــــــــاه فنصفعه على جهة المزاح[٢٦]

وقوله :-

أبو رياش بغـى والبـغى مهـلكة فشدوا الغين ترموه بآبدتـــه
عبد ذليل هجـا للحين سيـــده تصحيف كنيته في صدغ والدته[٢٧]

وشاعرنا يهجو أبا الهيذام *كلاب بن حمزة في قوله :-

أنت ابن كل البرايا لكن اقتصروا على اسم حمزة وصفا غير تشميخ
كدار بطيخ تحوى كل فاكهـة وما اسمها الدهر الا دار بطيخ[٢٨]

وقوله أيضا هاجياً الشاعر الرملي :-

لأم الشـاعر الرملي صـدغ صبـور ما علـمت على الدباغ
فرغت ولم تكن فرغت فرامت ادامـة ..... حتـى الفـــراغ
فقلت لها فديـتك لا تجـورى ((فليس على الرسول سوى البلاغ))[٢٩]

وقوله في مبرمان النحوي *

صداع من كلامك يعترينا وما فيه لمستمع بيانُ
مكابرة ومخـرقة وبهت لقد أ برمتنا يامبرمان[٣٠]

هذا هو الهجاء التقليدي الذي سار عليه شاعرنا في هجاء جماعة وكان من بين هولاء الجماعة بعض من الشعراء الذي ذكرناهم ٠

أما النوع الأخر من الهجاء وهو الهجاء **الماجن** لقد شاع هذا اللون من الهجاء منذ القرن الثاني الهجري إذ يصور شخصية المهجو تصويراً ساخراً يبعث على الضحك ٠

فقد ظهر عند شاعرنا وهجا أشخاصاً مختلفين وكان من بينهم شعراء كما في قوله في أبي الهيذام كلاب بن حمزة وكان ابن لنكك يبدع في هجائه :-

نفسي تقيك ((أبا الهيذام)) كل أذى أنى بكل الذي ترضـــاه لى راضى
ما بال جعسك مركوباً على ذكـرى يا أكرم الناس من باق ومن ماضى
ما كان أيرى فقيـهاً إذ ظفـرت به فكيف ألبسته دنيه القاضي[٣١]

وقوله في الشاعر الرملى :-

حلـــــف الرمـلى فيـــــما قـص عنـــــى وحكـــــاه

يدعـــى يـــوم اصـــــطلحن انـى قبلـــت فـــــــاه
لـــــم أقبـل فـــــــاه لكن قبلـــــت نعـــلى قفـــاه[٣٢]

ومع أن هذا الهجاء ماجن الا أن فيه شيئاً من الحدة ٠

وقوله في أبي رياش وقد ولى عملاً بالبصرة :-

قل للوضيع أبى رياش لا تبل تـه كل تيهـــك بالولاية والعمـل
ما ازددت حين وليت الا خسة كالكلب أنجس ما يكون اذ اغتسل[٣٣]

وقوله فيه ايضاً :-

أبا رياش ياقبـيح المنظر يا منكـــراً يـنهـــى إلى مستنكر
تصحيف كنيتك التي كنيتها في أست التي حملتك تسعة أشهر[٣٤]

وقوله فيه بأنه إنسان شره لايشبع من الطعام :

يطير إلى الطعام أبو رياش مبـــادرة ولـو واراه قـــبر
أصابعه من الحلواء صـفر ولـــكن الاخـادع منـه حمر[٣٥]

أما النوع الثالث من الهجاء وهو هجاء **المدن** فقد عد الدكتور مصطفى هدار ة هجاءالمدن اتجاهاً جديداً ظهر في القرن الثاني الهجري وضرب لنا الأمثلة في هجاء أبي نواس للبصرة وهجاء أبي الزوائد لبغداد[٣٦]

فقد ظهر شعر هجاء المدن في القرن الرابع الهجري لدى شعراء البصرة وخاصة عند شاعرنا ابن لنكك كما في قوله هاجياً البصرة :-

نحن بالبصرة في لو ن من العـــــيش ظريف
نحن ما هبت شمـــال بين جنـــــــــات وريف
فإذا هبـت جنـوب فكأنا في كنيـــــــــف[٣٧]

والنوع الرابع وهو هجاء **الزمان والدهر** ما توفر لدينا من شعر يبين لنا بان شاعرنا كان متمردا غاضباً رافضاً لاوضاع عصره لذا اتجه إلى هجاء الزمان وصب على الدهر وأهله كل نقمة بأسلوب رافض للواقع فحمل الدهر كل ما أصابه من ذل وهوان وحرمان كقوله :-

الدهر دهر عجيب فيه الوليـد يشـيب
العير فوق الثريا وفي الوهــاد الاريب[٣٨]

فالدهر أذن يولي للأغنياء والساقطين فيعلي منهم ويؤجر الناس الطيبين فيسقطهم ويقول أيضاً هاجياً الزمان :-

نحن والله في زمان غشـــوم لو رأيناه في المنام فزعنا
يصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم أن يهنا[٣٩]

فزمانها زمان مفزع مخيف يحلم فيه الإنسان بالهناء والراحة فلا يجدها بل هو يفزع منه حتى في حلمه كما في قوله (نحن والله في زمان غشوم)

ونراه تقوى لديه النظرة السوداء للحياة ويتصور قسوتها فيتراجع إلى الوراء متحسراً منكسراً بائساً من أيامه فلا يرى شيئا سوى الحسرة والآهة في قوله هاجياً الزمان :-

مضى الاحرار وانقرضوا وبادوا وخـلفني الزمان على علوج
وقالوا قد لزمـــــت البيت جدا فقلت لفقد فائدة الخـــــروج
فمن القى اذا أبصـــرت فيهـم قـرودا راكبين على السروج
زمان عـــــــز فيه الجود حتى تعالى الجود في أعلى البروج[٤٠]

الفصل الثاني

الجانب الفني

١- **اللغة** :- تعد اللغة مادة الأدب الأولى التي يستخدمها الأديب في صياغة أنتاجه٠ لذا لابد للشاعر أن يتمثلها ((ليستطيع فيها أن يؤدي المعاني بطريقة تختلف عنها فيما عدا الشعر من فنون القول))[٤١]

فاللغة الشعرية تميز العمل الشعري ويأخذ بها خصوصية الإبداعية ويرتفع بها عن طبيعة اللغة بشكلها العام وتعتبر اللغة جزءً من أجزاء القصيدة فنلاحظ أن شاعرنا عاش في القرن الرابع الهجري في مرحلة الرقي الحضاري والحياة الجديدة ٠ وبذلك انعكست المظاهر الحضارية على أشعاره فكان ابن لنكك يهتم بالفكرة ويعبر عنها بألفاظ سهلة وهذه السهولة كانت الأداة التي استخدمها معظم شعراء الهجاء والشاعر دائما يهمه أن يشيع هجاؤه ويتناقله كل لسان كي تتحقق الغاية المنشودة من قوله لذا فقد هجر شاعرنا

الألفاظ الغريبة ومال إلى التعبير عن الفكرة وأولع بتسيير لغته وجعلها في متناول إدراك أوساط الناس كما في قوله في هجاء جماعة كان جالساً بينهم في جامع البصرة فاعترضوا كلامه بما غاظه فأخذ محبرة بعض الحاضرين وقال فيهم :-

وعصبة لمـــا توسطتـــهـــم ضـاقت على الأرض كالخاتم
كأنهم من بعـــد أفهامـــــهم لم يخـرجوا بعـد إلى العالم
يضحك إبليس ســـروراً بهم لأنـــهـــم عـــار على ادم
كأنـــــــي بينـــهم جالس من سوء ما شاهدت في مأتم[٤٢]

واللغة السهلة هي نوع من أنواع التجديد في الهجاء وكثيراً ما ورد الهجاء عند شا عرنا بأسلوب سهل من حيث الأداء والتعبير كما في قوله :-

قل للوضيع أبى رياش لاتبـل تـه كل تيهك بالولاية والعمـــــل
ما ازددت حين وليت الا خسة كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل[٤٣]

وقوله أيضا هاجياً المتنبي :-

ما أوقـــــح المتنبي فيـــما حكى وادعاه
أبيح مالا عظيـــــماً حتى أباح قفـــــــاه
يا سائلي عن غـناه مـــن ذاك كان غناه
أن كان ذاك نبـــياً فالمجـــاثليق الـــه[٤٤]

وقوله ايضاً هاجياً الزمان :-

يازمـــانا ألبـــس الاحـــــرار ذلا ومهـــــانه
لسـت عنـــدي بزمـــان انـــــما انت زمانه
كيف نرجـــو منـك خيرا والعـلى فيك مهانة
أجنـــــــــون مانـراه منك يبدو أم مجانه ؟[٤٥]

ويلاحظ سهولة تركيب الأبيات فقد كانت لغته قريبة من اللغة النثرية فهذه اللغة السهلة الخالية من أي غموض أو غرابة التي مال إليها شاعرنا قريبة من أفكار الجماهير مستجيبة لأذواقهم ٠

ويلاحظ أيضا على لغة القرن الرابع الهجري ميلها إلى الشعبية (فقد استشرى الاتجاه الشعبي وانحسر التيار التقليدي إلى حد كبير ٠٠٠٠ ففي هذا القرن غدا الاتجاه

الشعبي الذي كان في القرن الثاني مجرد نزوة من الشعراء الشعبيين إلى السمة الغالبة على لغة الشعر))[٤٦]

فطر هذا الاتجاه على شعر شاعرنا ٠كما في قوله في أبي الهيذام :-

أنت ابن كل البرايا لكن اقتصروا على اسم حمزة وصفا غير تشميخ

كدار بطيخ تحوى كـل فاكهـة وما اسمها الدهر الا دار بطيخ[٤٧]

فقوله (كدار بطيخ تحوى كل فاكهة) تعتبر من التعبيرات الشعبية هذا لايعني إن هجاء شاعرنا جاء دائماً بهذه اللغة السهلة بل وجدنا مقطوعات فيها تتميز بفخامة العبارة وربما غامض اللفظ كما في قوله في هجاء المتنبي :-

قل لى وطرطورك هذا الذي في غاية الحسن ((شوابير))

ماضره إذ جاء فصل الشتا لو أن شعر الإست سموره [٤٨]

هذه المجموعة شوابير ، والإست ، وسموره اضفت على البناء الشعري جواً تشيع فيه القوة وشيء من مظاهر الغموض المعنوي وقد قصد الشاعر ذلك قصدا ليكون في هجومه حاداً وفي وقع ألفاظه عنيفاً

الصنعة الشعرية :- لقد تميز العصر العباسي بظهور ما يسمى بالصنعة الشعرية أو فن البديع إذ مال أكثر الشعراء إلى الأكثر من هذا الفن فالصنعة قد أعانت الشاعر على صياغة أفكاره ومن هنا عدت الصورة ((ميدان العمل الذي تظهر فيه مقدره الشاعر ويبرز تمكنه من الصنعة))[٤٩]

وقد كانت الصنعة في القرن الرابع تتضمن فنوناً من البيان كا لتشبيه والاستعارة وغيرها أضافة إلى ما عرف عند البلاغيين باسم البديع ، فقد ورد عند شاعرنا من فنون الصنعة

التشبيه :- وهو عند البلاغيين يعني المماثلة إذ تبدو الصورة التشبيهيه وقد تجسم فيها المعنى على هيأة علاقة بين حدين[٥٠]

فقد ورد التشبيه في قوله هاجياً أبا الهيذام كلاب بن حمزة :-

انت ابن كل البرايا لكن اقتصـروا على اسم حمزة وصفا غير تشميخ

كدار بطيخ تحوى كل فاكـــــــهة وما اسمها الـدهر الا دار بطيخ[٥١]

هذان البيتان من يقرأهما من دون عنوان الهجاء يتصور إن الشاعر كان مادحاً وليس هاجياً ولذا جاء هجاؤه تهكمياً مبنياً على السخرية إذ يعقد الشاعر بين اسم والد المهجو (كلاب بن حمزة) و(دار بطيخ) تشبيهاً من جانب وبين (كل البرايا) و(كل الفاكهة) تشبيهاً آخر مرضوياً تحت دائرة كبرى وهي انك ابن كل البرايا ٠

وقوله مشبهاً (الأرض) بـ (الخاتم) عندما هجا جماعة اعترضوا كلامه :-

وعصبة لما توسطتهم ضاقت علي الأرض كالخاتم[٥٢]

وقوله ايضاً مشبهاً الشاعر ابارياش بالكلب بل انجس من الكلب في قوله :-

ما آزددت حين وليت الا خسة كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل[٥٣]

ومن فنون الصنعة الأخرى التي استعملها شاعرنا الاستعارة ويقصد بها ((غياب أحد طرفي التشبيه بل هي قائمة على تناسي التشبيه حتى تحرك خيال المتلقي من خلال كسر الحواجز المنطقية))[٥٤]

فقد وردت الاستعارة في قوله هاجياً أبا إسحاق :-

ويدعى العلم على انه قد طار بالجهل له صوت[٥٥]

إذ استعار لفظ (طار) بدلاً من انتشر ليزيد من تهكمه بمهجوه وهنا فضل الشاعر (عنصر الاختيار) ليقدم خدمة استعارية لعنصر(التأليف)

ومن فنون الصنعة التي وردت في شعره الكناية والمقصود بها أن يكنى عن الش يء ويعرض به من دون تصريح لكن شاعرنا استعملها بشكل ظاهر لا غموض فيه و في أحيان أخرى بتعبير فيه بعض الخفاء إذ يقول :-

أقول لعصبة بالفقه صالت وقالت ما خلا ذا العلم باطل

أجل لا علم يوصلكم سواه إلى مال اليتامى والأرامل

أراكم تقبلون الحكم قلباً إذا ما صب زيت في القنادل[٥٦]

ففي قوله (ما صب زيت في القنادل) فهي كناية عن الرشوة

وقوله هاجياً المتنبي :-

ما أوقح المتنبي فيما حكى وادعاه

أبيح ما لا عظيماً حتى أباح قفاه[٥٧]

ففي قوله (أباح قفاه) كناية عن انه يصفع

ومن الظواهر البارزة في شعره التجنيس والملاحظ أن الشاعر لا يقصد الجناس قصداً وإنما يأتي في شعره عفو الخاطر لذلك فان جناسه بالرغم من بساطته يساعد على أعطاء الصورة التي يريدها الشاعر إذ قال :-

أبـو رياش بغـى والبغـى مالكة فشـددوا الغـين ترمـوه[٥٨]

وقوله :- اثنان لم ينكـرهما منكر بغض (أبي إسحاق) والموت[٥٩]

وقوله :- كدار بطيخ تحوى كل فاكـهة وما اسـمها الدهر الا دار بطيخ[٦٠]

وقوله :- أصابعه من الحلـواء صـفر ولكـن الاخـادع منـه حمر[٦١]

وقوله:-أبا الريش ياصفعان صفعك واجب ولكن مضى من كان في الله يصفع[٦٢]

وقوله:-فرغت ولم تكن فرغت فرامـت ادامة ..... حتى الفراغ[٦٣]

وقوله:- فشل الصيال وما عهدنا دبـره مذ كان يفشـل عـن صيال الفيشل[٦٤]

وقوله :-أبيـح مـالا عظيـماً حتى أبـاح قفـاه[٦٥]

وقوله:-حوى يوماً ابو الهيذام ام ..... وذاك بمثـله ابـدا حـرى[٦٦]

وقوله:-فقلت:هديت لم برنست .....؟ فقـال لأن ..... قرمطى[٦٧]

فقد جانس بين (بغى) و (البغى) وبين (ينكر) و (منكر) وبين (دار بطيخ) و (دار بطيخ) وبين (صفر) و (حمر) وبين (صفعان) و (يصفع) وبين (فرغت) و(الفراغ) وبين (فشل) و (يفشل) وبين (الصيال) و (صيال) وبين (أبيح) و (أباح) وبين (حوى) و (حرى).

ويرد الطباق عند شاعرنا وطباقه من النوع السرهل كقوله:-

لا يلتقـى والعـلم فـي مجـلس أو يلتقـى الإدراك والفـوت[٦٨]

وقوله:-**ويـدعـى العلـم على أنـه قد طار بالجهل له صـوت**[٦٩]

وفوله:-نفسي تقيك ((اباالهيذام)) كل أذى انى بكل الذي ترضاه لى راضى[٧٠]

فقد طابق بين (لا يلتقى) و (يلتقى) وبين (العل م) و (الجهل) وبين (أذى) و (رضى)

وهذا يلاحظ استعماله للألوان البلاغية لم يكن متكلفاً فالشاعر لا يقصدها لذاتها وإنما تأتي في غالب شعره عفو الخاطر بلا تكلف أو إفراط ٠

٣- الموسيقى :- عنصر مهم من عناصر العمل الشعري ، وقد أكد ابن رشيق القيرواني واصفاً إياها ((أعظم أركان الشعر وأولاها خصوصية))[٧١]

وكلنا نعلم بان الوزن هو الفارق الأساسي بين الشعر والنثر ٠٠٠

فالموسيقى تعني ((الطاقة الموسيقية المتمثلة بالأوزان والقوافي وهي إحدى الطاقات الفنية في الشعر ولها أثر في الأداء وفي قوة الأسلوب والعبارة))[٧٢]

ويمكن دراسة الموسيقى من خلال الأوزان والقوافي إضافة إلى ظاهرة رد العجز على الصدر ٠

الوزن :- يلاحظ إن لكل فن من الفنون الشعرية الوزن المناسب نظراً لت عدد البحور واختلافها[٧٣]

فالوزن هو (وسيلة الشاعر في مزج عناصر الشعر)[٧٤]

كما أن الوزن هو (وسيط محفز يسمح للنص بأن يأخذ تجسده التام)[٧٥]

وابن لنكك شاعر موهوب لا يعمد إلى اختيار وزن بعينه للتعبير عن انفعاله واحساسه بل إن الانفعال هو الذي يأتي بالوزن ٠ فشاعرنا في هجائه لم يخ رج عن الأوزان المعروفة٠

فقد نظم في مختلف الأوزان فقد وردت بحور بعينها أكثر من غيرها يعود ذلك إلى امتلاكه موهبة وعبقرية لهما علاقة بشخصيته وثقافته ٠

فمن البحور الشعرية التي استعملها شاعرنا بكثرة أولهما الوافر فهو (الين البحور يشتد إذا شددته ويرّق إذا رققته وأكثر ما يجود النظم في الهجاء وفيه تجود المراثي)[٧٦] ويليه الكامل (فهو أكثر بحور الشعر جلجلة وحركات)[٧٧]

فان المتصفح لشعر ابن لنكك يجد أكثر قصائد ابن لنكك نظمت على البحر الوافر والكامل والبسيط والسريع وتظهر لنا براعة في استعماله للسريع فقد جاء منسجماً عما يعبر عنه ويرى أن البحر السريع من البحور الثقيلة الوقع [٧٨]ويليهما البسيط فيعتبر من (الأبحر الممزوجة التفاعل)[٧٩]

ويمكن القول أن ابن لنكك كان شديد الإحساس بين الوزن والمعنى وهو في المقابل غير متكلف ٠ وقد أجاد أيضاً في البحور الأخرى (كالرجز والمجتث والخفيف والطويل٠٠٠٠)

لذا سوف نعمل جدولاً نوزع فيه شعره

ت	البحر	عدد النصوص
١-	الوافر	٨
٢-	الكامل	٦
٣-	البسيط	٥
٤-	السريع	٤
٥-	الرجز	٤
٦-	الطويل	١
٧-	مجزوء الرمل	٢
٨-	الخفيف	٢
٩-	المجتث	٢

فشاعرنا محافظ في اشعاره على دائرة العروض الخليلية سائر على خطى أسلافه ومعاصريه ٠

ب – القافية :- تكرار صوتي في أواخر البيت مكون من حروف وحركات تحتل القافية في القصيدة أهمية لا تقل عن الوزن فهي تخلق تكراراً نغمياً يشد السامع إليه(٨٠)

فـ (القافية هي مجموعة حروف وحركات أوضحها الروي فهو يمثل أهمية كبيرة بين حروف القافية وإذا تكرر وحده لم يشترك معه غيره من الأصوات عدت القافية حينئذ أصغر صورة ممكنة للقافية الشعرية)(٨١)

وإذا نظرنا إلى شعره نجده على قواف كثيرة يأتي في مقدمتها الراء ويليها الميم واللام والهاء والتاء والعين والنون والباء ٠٠٠

ويمكن القول أن شاعرنا قد حرص في اختيار حرف الروي المناسب لمقطعاته ولقصائده والجدول الأتي يوضح ذلك

لذا سوف نعمل جدولا لحرف الروي في قوافي شعره

جدول حرف الروي في قوافي شعر ابن لنكك

ت	الحروف	عدد النصوص
١-	الراء	٦
٢-	الميم	٥
٣-	اللام	٤
٤-	الهاء	٣
٥-	التاء	٢
٦-	العين	٢
٧-	النون	٤
٨-	الباء	٣
٩-	الفاء	١
١٠-	الغين	١
١١-	السين	١
١٢-	الحاء	١
١٣-	الدال	١

ج- ظاهرة رد العجز على الصدر :-

لقد وردت هذه الظاهرة عند شاعرنا البصري وعرفها قدامة بن جعفر بأن ((يكون أول البيت شاهداً بقافيته ومعناها متعلقاً به حتى أن الذي يعرف قافية القصيدة التي البيت منها إذا سمع أول بيت عرف آخره وبانت له قافيته))[٨٢]

وعرفها أحمد الهاشمي ((هو أن يكون أحداهما في أخر البيت والآخر يكون أما في صدر المصراع أو في حشوه أو في أخره وإما في صدر المصراع الثاني))[٨٣]

ويميل شاعرنا لهذه الظاهرة وذلك رغبة منه لإحداث التكرار النغمي الذي يقوى به الإيقاع ٠

كقول ابن لنكك في هجاء أبا الهيذام كلاب بن حمزة :-

كدار بطيخ تحوى كل فاكهه وما اسمها الدهر إلا دار بطيخ [٨٤]

ولفظة (دار بطيخ) في عجز البيت يرد بها الشاعر على (كدار بطيخ) في صدره ليحدث نغماً موسيقياً

وقوله في هجاء أبي رياش :-

أبا الريش يا صفعان صفعك واجب ولكن مضى من كان في الله يصفع[٨٥]

ولفظة (يصفع) في عجز البيت يرد بها الشاعر على (صفعان) في صدره محدثاً ذلك لتقوية النغم ٠

وقوله في هجاء الرملي الشاعر :-

فرغت ولم تكن فرغت فرامت ادامة .... حتى الفراغ[٨٦]

ولفظة (الفراغ) في عجز البيت يرد بها الشاعر على (فرغت) في صدره محدثاً ذلك لتقوية النغم الموسيقي ٠

وقوله في هجاء أبي الهيذام :-

فشل الصيال وما عهدنا دبره مذ كان يفشل عن صيال الفيشل[٨٧]

ولفظي (يفشل وصيال) في عجز البيت يرد بها الشاعر على لفظتي (فشل والصيال) ليحدث نغماً موسيقياً ٠

وقوله في هجاء المتنبي :-

أبيح مالاً عظيماً حتى أباح قفاه[٨٨]

ولفظة (أباح) في عجز البيت يرد بها الشاعر على (أبيح) في صدره محدثاً ذلك لتقوية النغم ٠

وقوله :-

يا سائلي عن غناه من ذاك كان غناه[٨٩]

ولفظة (غناه) في عجز البيت يرد بها الشاعر على لفظة (غناه) في صدره محدثاً ذلك لتقوية النغم ٠

وقوله ايضاً في هجاء أبي الهيذام :-

فقلت : هديت لم برنست ..... ؟ فقال لان ..... قرمطى[٩٠]

ولفظة (ايرك) في عجز البيت يرد بها الشاعر على لفظة (أيرى) في صدره محدثاً ذلك لتقوية النغم ٠

وقوله ايضا هاجيا الزمان :-

زمان عز فيه الجود حتى تعالى الجود في اعلى البروج[٩١]

ولفظة (الجود) في عجز البيت يرد بها الشاعر على لفظة (الجود) في صدره ليحدث نغما موسيقيا

وقوله ايضاً :-

لست عندي بزمان انما انت زمانةٍ (٩٢)

ولفظه (زمانة) في عجز البيت يرد بها الشاعر على لفظة (بزمان) في صدره محدثاً ذلك لتقوية النغم ٠

الخاتمـــــة :

لابد أن أقف على أهم النتائج التي توصلت إليها

اتضح من خلال التمهيد الذي درسته عن الشاعر ان اسمه محمد بن محمد بن جعفر يكنى أبا الحسن ويلقب بابن لنكك عاش أكثر حياته في البصرة ثم انتقل إلى بغداد ولم يطل البقاء بها ٠٠٠ ثم تحدثت عن صلاته بأدباء عصره وتحدثت عن وفاة الشاعر فقد كانت سنة (٣٦٠ هـــ) ثم ختمت التمهيد بنبذة مختصرة عن الهجاء ولاحظت انه كان اتجاهاً قديماً في الشعر فقد ظهر في العصر الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي بخاصةٍ في القرن الرابع وذلك بحكم الحياة المتحضرة بالبصرة والذي يهمنا هو شاعرنا ابن لنكك ٠٠٠

وقسمت البحث على قسمين درست في الفصل الأول الجوانب الموضوعية أما الفصل الثاني فقد خصصته للدراسة الفنية وتشمل اللغة وتبين لي إن لغته كانت صورة صادقة للغة عصره وأما الصنعة الشعرية فقد ظهرت من خلال دراسة صوره التشبيه ية والاستعارية فهما الركنان الرئيسان اللذان يعتمد عليهما الشاعر في ابراز صوره التي تحدد مفاهيم مهجوه٠٠٠ أما الموسيقى فقد لاحظ البحث إن من البحور الأوفر حظاً في هجاء شاعرنا هي الوافر والكامل والبسيط كما استخدم ظاهرة رد العجز على الصدر أسلوبا إيقاعيا ٠

الهوامش:

١ تاريخ بغداد ٣ \ ٢٩٩ وفيات الأعيان ١٥ \ ١٥

٢ معجم الأدباء ١٣ \ ١٣٠

٣- بغية الوعاة ٣٩٦

٤ يتيمة الدهر ١٢ \ ٣٥٢

٥ ينظر نفسه ١٢ \ ٣٦٠

٦ ينظر نفسه ٢ \ ٣٦٦

٧ ينظر نفسه ١٢ \ ٣٥٢

* أبا رياش :- من أدباء البصرة كان مقرباً لولا ة البصرة يدعونه إلى موائدهم كما كان مع أبي يوسف اليزيدي ، هجاه ابن لنكك ينظر اليتيمة ١٢ \ ٣٥٢ ومعجم الأدباء ١١ \ ٧٤

* هو ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري اللغوي ينظر معجم الادباء ١٣ \ ١٣٠

٨-الأعلام ١٧ \ ٢٤٣

٩- معجم الأدباء ١٣ \ ١٣

١٠ الأغاني ١٨ \ ٢٠

١١ ينظر اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ٤١٨

١٢ لم أجد لهذا الحديث ذكراً في كتب اصحاب السنن

١٣ ينظر اتجاهات الشعر العربي ٤١٩

١٤- ينظر نفسه ٤٢١

* هو ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي وزير معز الدولة البويهي كان مجلسه في بغداد يضم الادباء ويقصده الادباء ايضا ينظر اليتيمة ١٢ \ ٢٢٤ .

١٥- ينظر اليتيمة ١٢ \ ٢٢٤

١٦- شعر ابن لنكك جمع وتحقيق زهير غازي زاهد ، مستل من مجلة الخليج العربي \ العدد الأول \ السنة الأولى البصرة ١٩٧٣ قطعة (٢٤)

١٧- ينظر اليتيمة ١٢ \ ٣٥٢

١٨- شعر ابن لنكك قطعة (٥٢)

١٩- نفسه قطعة (٦٠)

٢٠- نفسه قطعة (٩٦)
٢١- شعر ابن لنكك قطعة (٧٠)
٢٢- نفسه قطعة (٥٥)
٢٣- نفسه قطعة (٣٠)
٢٤- نفسه قطعة (١٢)
٢٥- نفسه قطعة (٤٢)
٢٦- نفسه قطعة (١٤)
٢٧- نفسه قطعة (١١)
٢٨- نفسه قطعة (١٥)
٢٩- شعر ابن لنكك قطعة (٤٣)
٣٠- شعر ابن لنكك قطعة (٦٦)
٣١- نفسه قطعة (٣٤)
٣٢- نفسه قطعة (٧١)
٣٣- نفسه قطعة (٥٣)
٣٤- نفسه قطعة (٢٤)
٣٥- نفسه قطعة (٢٥)
٣٦- ينظر اتجاهات الشعر في القرن الثاني ٤٣٠
٣٧- شعر ابن لنكك قطعة (٤٦)
٣٨-نفسه قطعة (٣)
٣٩- نفسه قطعة (٦٣)
٤٠- نفسه قطعة (١٣)
٤١- لغة الشعر بين جيلين د- إبراهيم السامرائي ١٠
٤٢- شعر ابن لنكك قطعة (٦٠)
٤٣- نفسه قطعة (٥٣)
٤٤- نفسه قطعة (٦٩)
٤٥- نفسه قطعة (٦٥)
٤٦ - اتجاهات الشعر العربي في القرن الرابع الهجري من خلال اليتيمة ٣٥٨

٤٧ – شعر ابن لنكك قطعة (١٦)

٤٨ – نفسه قطعة (٢٠)

٤٩– الأسس الجمالية في النقد العربي د٠ عز الدين إسماعيل ٢٣٦

٥٠– ينظر الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث د– نصرت عبد الرحمن ١٠

٥١– شعر ابن لنكك قطعة (١٦)

٥٢– نفسه قطعة (٦٠)

٥٣– نفسه قطعة (٥٣)

٥٤– ينظر نظرية الأدب ٢٥٣

٥٥– شعر ابن لنكك قطعة (١٢)

٥٦– نفسه قطعة (٥٩)

٥٧– نفسه قطعة (٦٩)

٥٨– نفسه قطعة (١١)

٥٩– نفسه قطعة (١٢)

٦٠– نفسه قطعة (١٦)

٦١– نفسه قطعة (٢٤)

٦٢– نفسه قطعة (٤٢)

٦٣– نفسه قطعة (٤٣)

٦٤– نفسه قطعة (٥٤)

٦٥– نفسه قطعة (٦٩)

٦٦– نفسه قطعة (٧٤)

٦٧– نفسه قطعة (٧٤)

٦٨ – نفسه قطعة (١٢)

٦٩– نفسه قطعة (١٢)

٧٠– نفسه قطعة (٧٤)

٧١–العمدة ١\ ١٣٤

٧٢- الفن والأدب د- ميشال عاصي ٩٩

٧٣- ينظر المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ١١ ٧٢

٧٤- العمدة ١١ ٢٣٣

٧٥- أصول النقد الأدبي ، احمد الشايب ٢٩٩

٧٦- نفسه ٣٢٣

٧٧- المرشد إلى فهم أشعار العرب ١١ ٢٤٦

٧٨- ينظر المرشد إلى فهم أشعار العرب ١١ ١٤٣

٧٩-الإيقاع في الشعر العربي ١٢٨

٨٠- ينظر موسيقى الشعر ، د٠ إبراهيم أنيس ٢٧٣

٨١-موسيقى الشعر ٢٧٤

٨٢- نقد الشعر ٦٦

٨٣- جواهر البلاغة ٤٠٨

٨٤- شعر ابن لنكك قطعة (١٦)

٨٥- نفسه قطعة (٤٢)

٨٦- نفسه قطعة (٤٣)

٨٧- نفسه قطعة (٥٦)

٨٨- نفسه قطعة (٦٩)

٨٩- نفسه قطعة (٦٩)

٩٠- نفسه قطعة (٧٤)

٩١- نفسه قطعة (١٣)

٩٢- نفسه قطعة (٦٥)

المصادر والمراجع :

١ - اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، د ٠ محمد مصطفى هدارة القاهرة دار المعارف ١٩٦٣م٠

٢ - اتجاهات الشعر العربي في القرن الرابع من خلال يتيمة الدهر ، نبيل جليل أبو حلتم الدوحة دار الثقافة ١٩٨٥م

٣ – الأسس الجمالية في النقد العربي د ٠ عز الدين إسماعيل دار الشؤون بغداد ١٩٨٦م٠

٤ – أصول النقد الأدبي ، احمد الشايب مكتبة النهضة المص رية القاهرة (ط٣) ١٩٤٦م٠

٥ – الأعلام ، خير الدين الزركلي القاهرة مطابع كوستاتوماس (ط٢) ١٩٥٤ / ١٩٥٩م

٦ – الأغاني ،أبو الفرج الأصفهاني شرحه وكتب هوامشه الدكتور يوسف طويل دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م٠

٧ – أنباه الرواة على أنباه النحاة ،تح محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥٢م٠

٨ – الإيقاع في الشعر العربي من البيت إلى التفعيلة ، مصطفى جمال الدين مطبعة النعمان ت النجف ١٩٧٤م ٠

٩ – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تح محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة مط الحلبي (ط١) ١٩٦٤م٠

١٠ –تاريخ بغداد الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) القاهرة مط السعادة ١٩٣١م٠

١١ –جواهر البلاغة ، السيد أحمد الهاشمي ، دار أحياء التراث العربي بيروت – لبنان (ط٢) (د.ت) .

١٢ –شعر ابن لنكك محمد جعفر بن لنكك (٤٠٠هـ) جمع وتحقيق زهير غازي زاهد مستل من مجلة الخليج العربي \ العدد الأول السنة الأولى البصرة مط حداد ١٩٧٣م٠

١٣ –الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث د – نصرت عبد الرحمن مكتبة الأقصى عمان ١٩٧٦م ٠

١٤ –العمدة \ ابن رشيق القيرواني ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر (ط٢) ١٩٦٤م٠

١٥ –الفن والأدب د٠ ميشال عاصي ،بيروت منشورات دار المكتب التجاري (ط ٢) (د– ت)

١٦ -لغة الشعر بين جيلين ، د ٠ إبراهيم السامرائي المؤسسة العربية ،للدراسات والنشر ٠ط٢) ١٩٨٠م٠

١٧ -المرشد إلى فهم أشعار العرب / عبد الله الطيب المجذوب ، الدار السودانية ، الخرطوم ١٩٧٠م٠

١٨ -معجم الأدباء ،ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) القاهرة دار المأمون ١٩٣٦م ٠

١٩ -موسيقى الشعر ،الدكتور إبراهيم أنيس ،دار العلم بيروت (ط٢) ١٩٧٤م٠

٢٠ -نظرية الأدب ، اوستن وارين ، رينيه ويلك ترجمة محيي الدين صبحي مراجعة حسام الخطيب مطبعة خالد الطرابيشي ١٩٨٢م٠

٢١ -نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى السعادة القاهرة ١٩٦٣م٠

٢٢ -وفيات الأعيان شمس الدين احمد بن إبراهيم بن خلكان (٦٨١هـ) تحقيق أحسان عباس بيروت دار الثقافة ١٩٧١م٠

٢٣ -يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ،أبو منصور عبد الملك الثعالبي (٤٢٣هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة في مط السعادة ١٩٥٦م ٠